عن الي ويحتاج عليه هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدحول
لاشتماله على مواضع اولان التقدير بين مواضع الدحول وكون الفاء
للغاية بمنزلة الى غريب وقد ينسى له عندي بجيء عكسه في نحو
قوله وانت التي حبيت شغبا الى بدا الي واوطاب بلاد سوا لهما
اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان وبدا على ارادة الترتيب قوله بعد
حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا طابت الوديان كلاهما وهذا غريب
لاني لم ار من ذكره الامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة بجملة
او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه والثاني نحو لاكلون من شجر من زقوم فالئون
منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك لمجرد الترتيب
نحو فولغ في اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امرءته في صرة فصكت
وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري
للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها
في الوجود كقوله بالهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب
اي الذي صبح فغنم فاب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت
من بعض الوجوه نحو قولك اخذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل
والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين
فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول بالهف ابي على الحارث

اذ صبح قومي بالغارة ففنم فآب سليما ان لا اكون لقيته فقتله وذلك
لا يريد بالهف نفسي الثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب
وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ستة مسائل
احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو ان يسلك الله بخير فهو
على كل شيء قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي
فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتيني ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة ان تكون فعلها
انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ونحو فان شهدوا
فلا تشهد ونحو في الرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين
فيه امران الاسمية والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو
ان لم يتب زيد فيا خسر رجلا الرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا
ومعنا اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت الاية وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق
وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة ان يقترن بحرف استقبال نحو من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ونحو ما نفعل
من خير فلن تكفروه السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)